

العقد

١١٢



# الجيل الثاني

مغامرات الأسبوعية





# كلمتنا

## ورديا

### صديقنا الصيف

كعادته كل عام.. هو ذا الصيف يحل بيننا.. يخلق مثلنا ثيابه الشتوية.. ويستطيب.. مثلنا.. الأفياء الباردة.. ومثلنا يرتاد الحدائق المرشوشة.. ويستروح انسام دجلة المنداة.. وليس غريبا أن تراه في شكل حمامة تحتمي من الشمس بسعف النخيل.. أو في شكل عصفور يلتقط بمنقاره الماء.. وينفض منه على ريشه الناعم..

والصيف.. أصدقائي الاعزاء.. مثلنا.. يعقد في هذه الأشهر من السنة.. صداقة حميمة مع الماء.. وإذا كان الكبار منا يذكرون أنهم كانوا ينتقلون إلى حيث يكون الماء وفيرا.. حتى إذا كانت أماكن وفرة بعيدة.. كالأنهار مثلا.. أو الجداول الريفية.. فالصغار منا.. أوفر حظا.. ذلك أن المسطحات المائية الرائعة والنظيفة والمأمونة.. كالمسابح مثلا.. صارت اليوم قريبة من أيدي الناشئة.. بفضل رعاية قيادتنا التاريخية.. وعلى رأسها الأب.. الرئيس المناضل صدام حسين..

فلنأخذ بأيدي بعضنا.. ولنصطحب معنا صديقنا الصيف.. لنبترد معا.. ونقضي أوقاتا ممتعة بين أحضان المياه.. التي تترقرق صافية نظيفة أمينة.. في مسابحنا العديدة.

خارق



# الرجل الخارق





بعد وفاة والده وتخرجه  
من معهد زروس .. انتقل  
"نبيل فوزي" (والقن الجبار)  
للتحقاق بجامعة مور ..  
وقام كَتِفَ شَيْءٍ عن هذه  
الفترة الزمنية حتى الآن ..

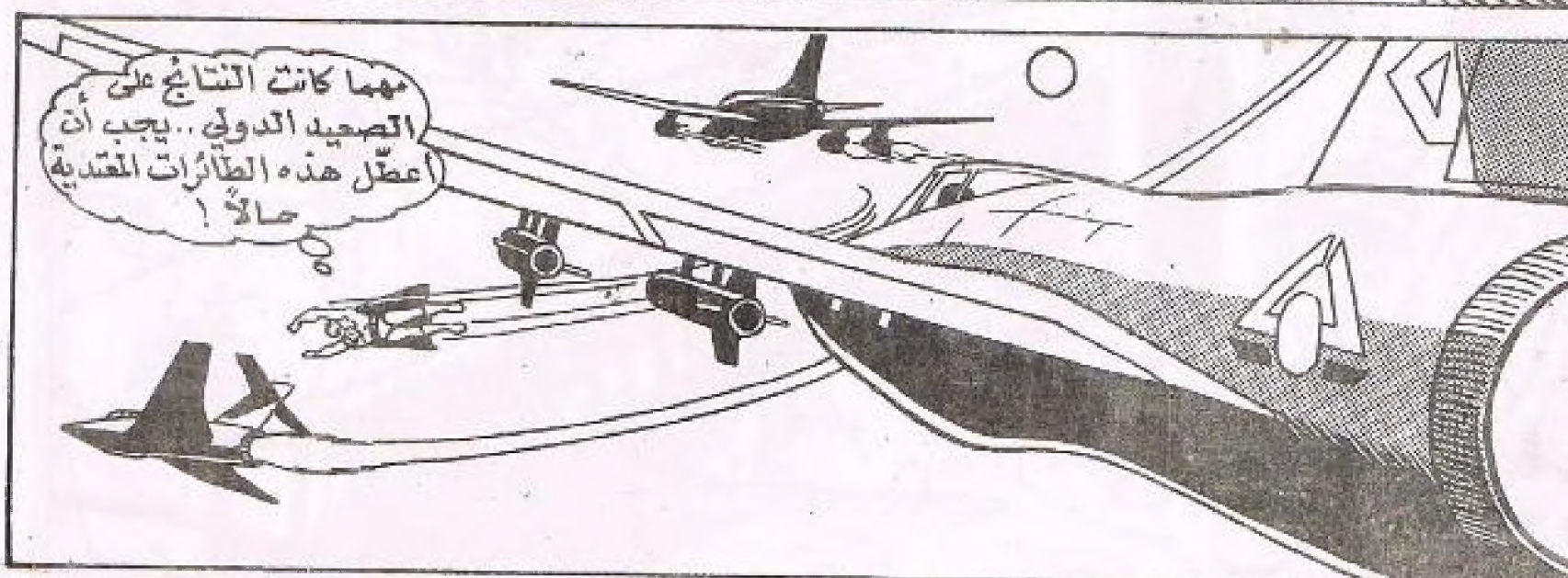
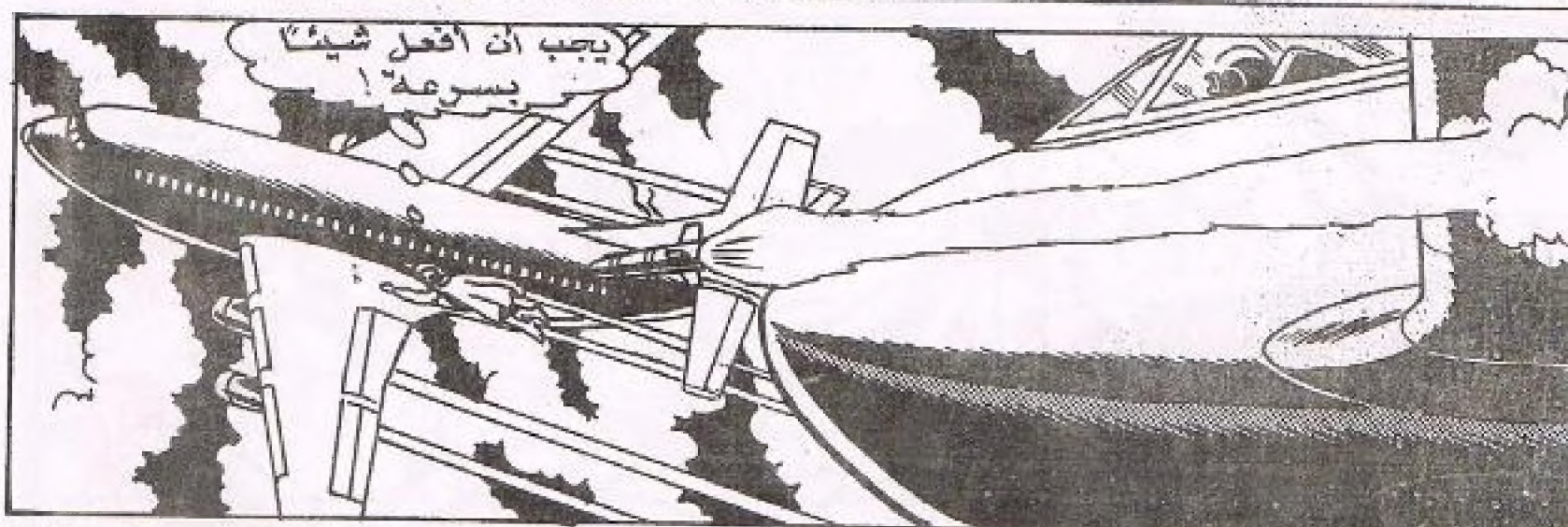
## السنوات السريّة

هذه الطائرة المدنية دخلت خطاً  
أرضاً عدوة ويبدو أن مقاتلين تابعين  
للحكومة المستاءة ستعالجها  
قبل .. استيضاح وضعها !

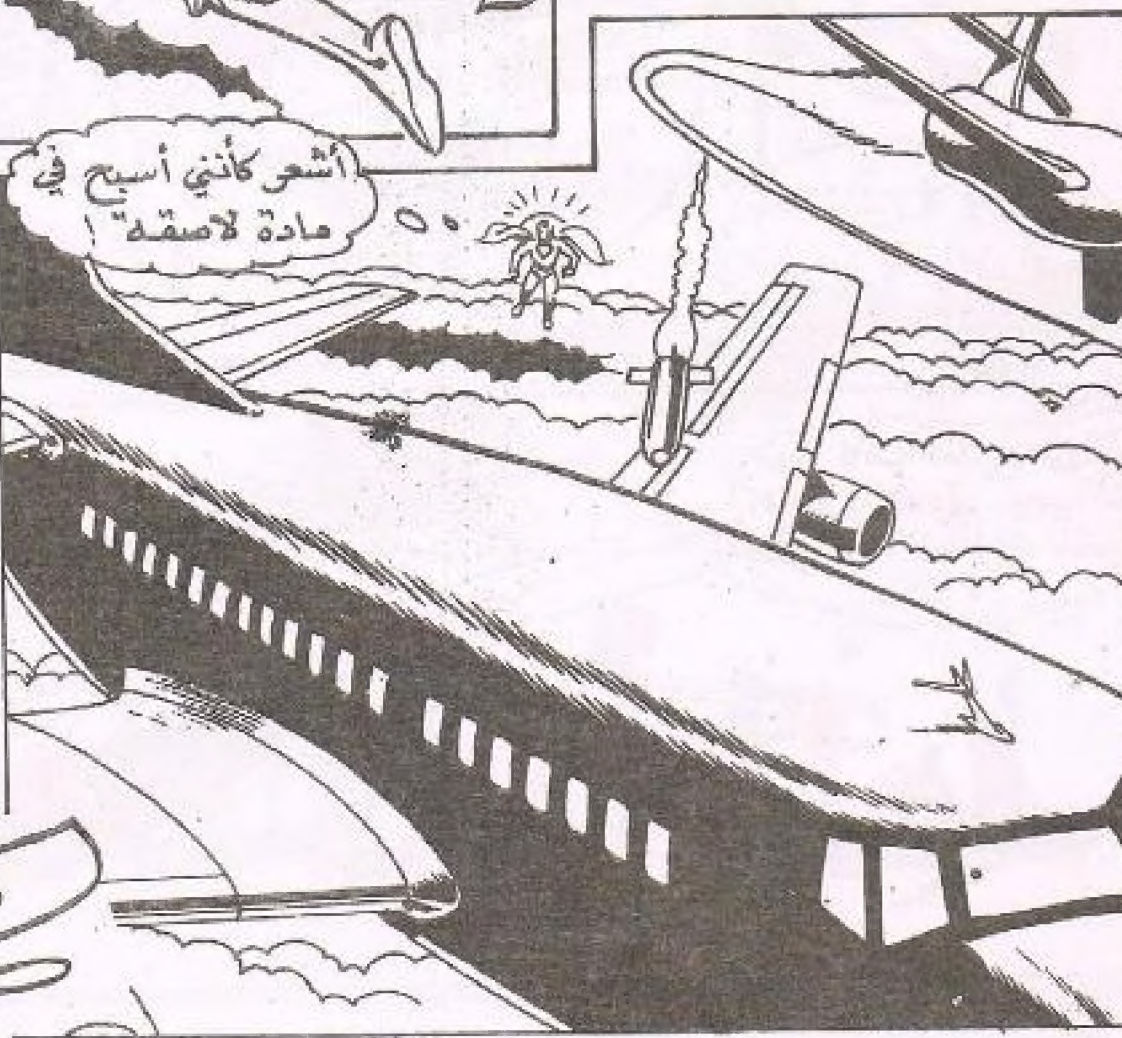


## أعلام وطلعات مستقبل





















لا بأس.. كانت هذه الجرعة الأخيرة

وصلنا الآن أن  
العقري المجرم الشاب  
صلاح.. قد فر من  
الإصلاحية...

مرة أخرى

من جديد!



ألن تشاركني  
يا "بيل"؟

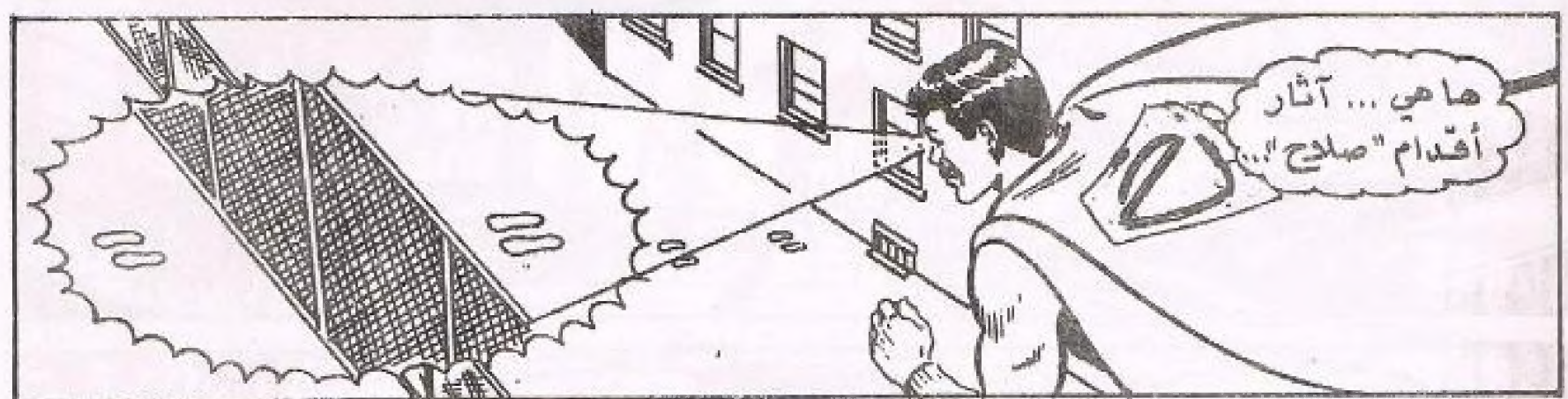
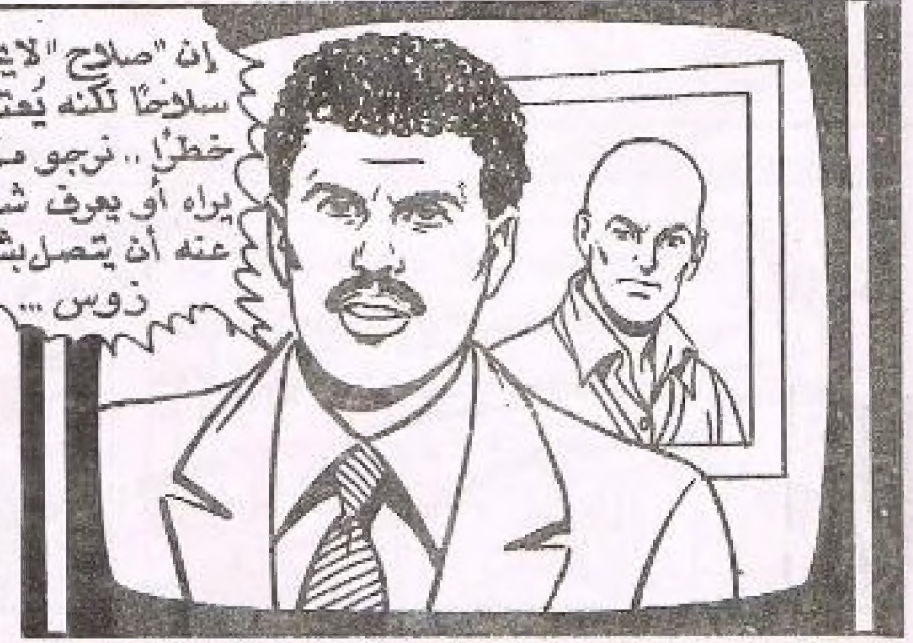
"ديب" .. كفى .. إنك متعب  
جداً ...

لماذا لا تكف عن  
الشرب وتلجأ إلى  
السريير؟

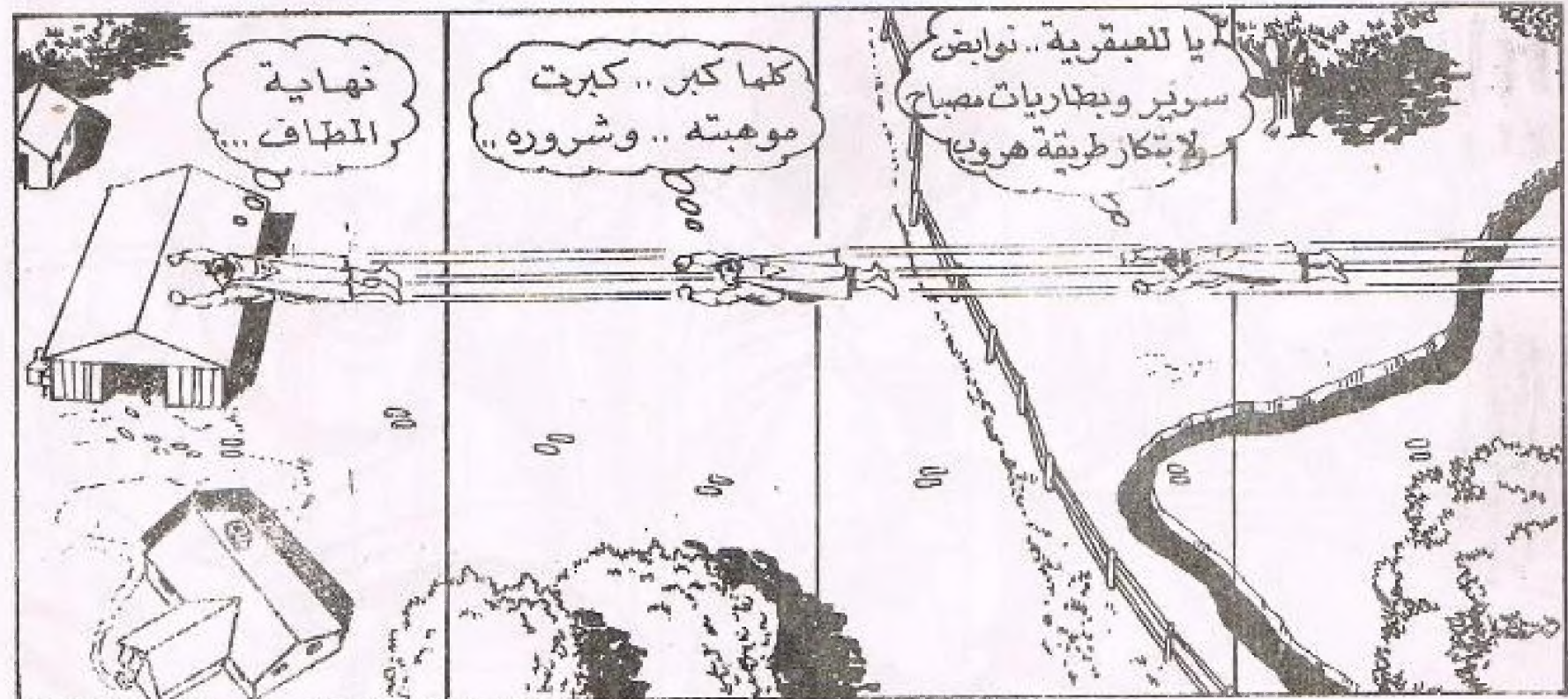


وفي مدينة النجوم..  
سقط لص على محل  
للمجوهرات ...

إن "صلاح" لا يعمل  
سلاحاً لكنه يُعتبر  
خطراً .. نرجو مقن  
براه أو يعرف شيئاً  
عنه أن يتصل بشركة  
زوس ...



ها هي ... آثار  
أقدام "صلاح" ...



يا للعبقرية .. نوابض  
سريير وبطاريات مصباح  
لابتكار طريقة هروب

كلها كبر .. كبرت  
موهبة .. وشروبه ..

نهاية  
الطاف ...













هل أستطيع أن  
أساعدكم؟

تقد تأخرت أيها  
الجبار.. لقد سقطا لص على  
محلوت السيد جابر!



من المفكر، وأقرباً اقتضيت أثر صلاح  
في تلك الليلة في مود

وأخيراً ضربني على رأسي  
وضجج محباً!



ولو كان هو أيضاً مسلحاً  
يا سيد "جابر" لما كان الأمر  
انتهى بضربة على الرأس  
ولكن لا أعتقد أن "القمي"  
الجبار بقواه الضاربة سيجد  
صعوبة في العثور عليه!

كيف؟



ليتني لم أقتنع  
بأقوال  
زوجتي  
واشترت  
سدساً!

لأن شكك عملياً..  
أصليع.. يشبه "كوجال"  
الرجل جد بعيد!

"صلاح"  
لا مجال للشك  
في

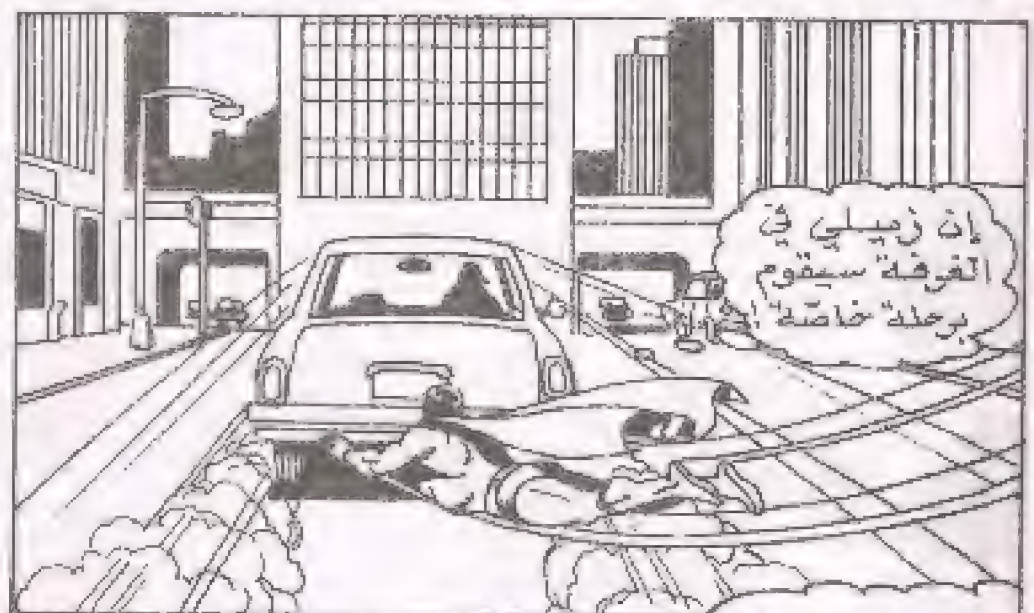


هل تسمعون  
ربما كان هو  
يحاول الفرار!

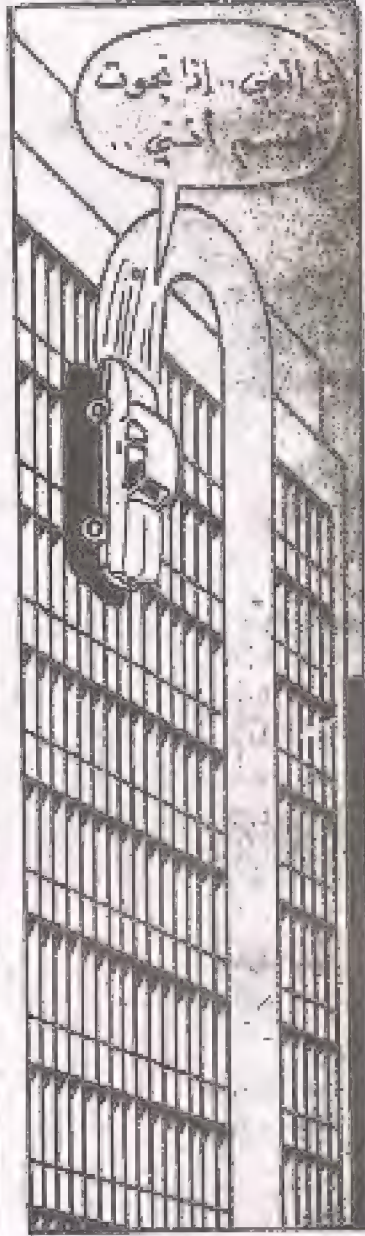
لن ينهد  
كثيراً!







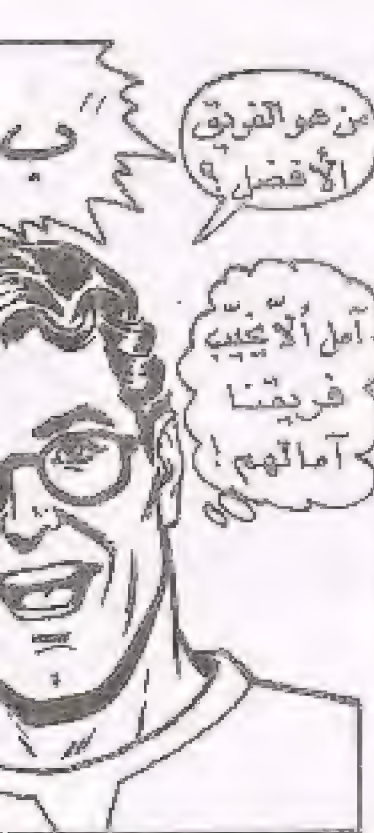












من هو الفريق  
الأفضل؟

آمل ألا يخيب  
فريقنا  
آمالهم!



من المفكرة: تقام اليوم مباراة كبيرة بين فرق الجامعة .. وقد انتخبني زملائي  
لأكون المشجعين ...

يحيى فريق ب!



أنتم في الحقيقة فريق  
درجة ب' ونحن الأول!



٦٣ مقابل صفر.. لا أعتقد أنه  
بقي دقيقتان.. هل متكافئة يا  
فهد؟ أنا أعتقد أننا أملكنا  
و لكن .. ما مش  
"عنتر" اليوم



لأنه يبالغ في  
ويعتقد أن  
وحد ما  
ها هو ينف  
كفاطرة مسر  
سوف يقتل ح  
الكرة!



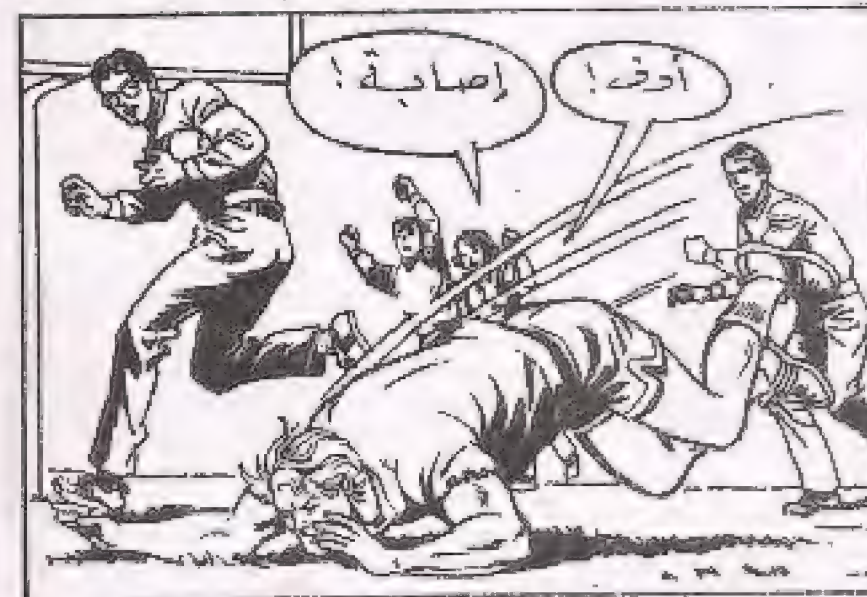
يفترض أن تكون المباراة مباراة ودية ودية! فيها "عنتر".

وكن يهدأ ما لم يسجل ١٠ أهداف!











من المفكرة : إن وصل ليح اليوم الفاتس " هادي " لحت  
مسكلة ما ...

منذ أن لجأنا إلى الكمبيوتر .. بدأت  
المشاكل !

لم يعد بإمكاننا أن نشق  
بألا كة !



ولكن أيها الفاتس .. الكمبيوتر  
أصبحت ضرورة للمصارف الحديثة

هذا ما أعرفه  
أنا أيضا ...  
ولكن ...

ضع " الفاتس الجبار " في الصورة !



هذا ما اعتقدناه  
بادئ الأمر ...

وعندما لجأنا  
إلى الحاسبة  
وجدنا أن المال  
قد تبخر .. مئة  
ألف ليرة اختفت  
من الصناديق !



رجعا عليكم إعادة  
برمجته يا سيدي !

إن الكمبيوتر يخسرنا  
المال .. هنا خمسة آلاف  
وهنا عشرة !



هاتقيا .. وبصورة  
متواصلة !

قل لي يا سيدي .. كيف يتم  
الاتصال بين الفروع ومركز  
الكمبيوتر !

مفهوم !

هل اكتشفت  
شيئا يا جبار ؟



أجل ... في  
تسعة فروع ...  
ولا أحد يعرف كيف !

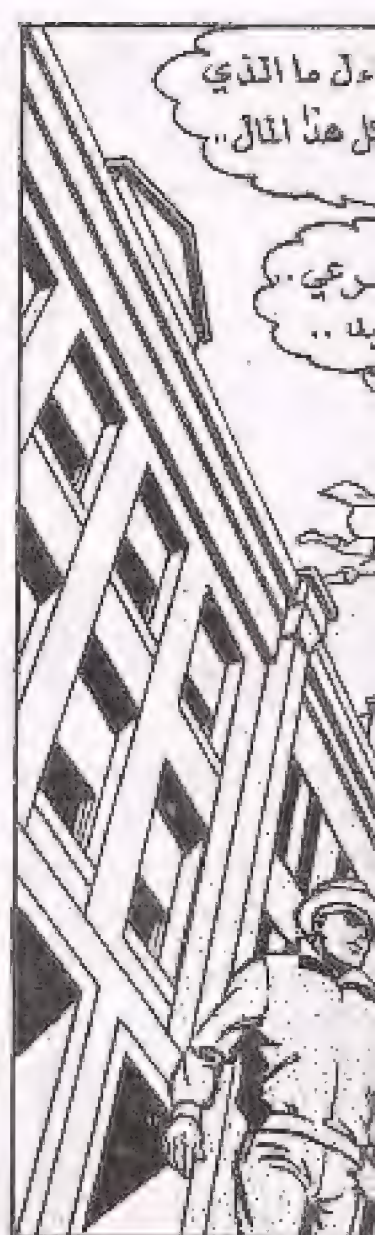
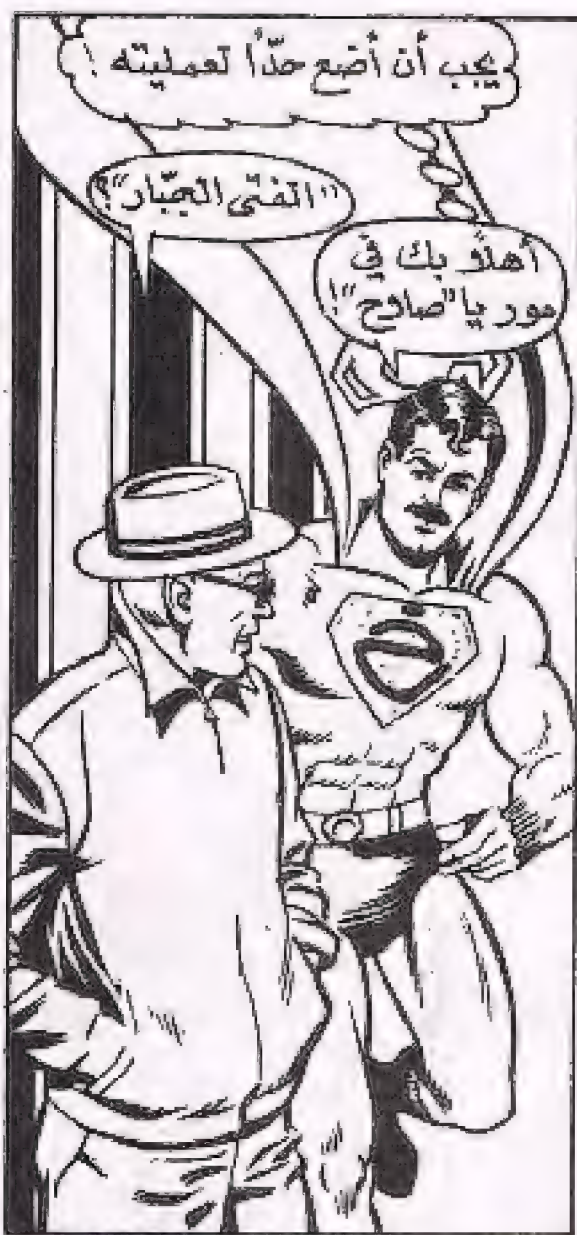
صناديق .. تعني في  
أكثر من مصرف ؟













من المفكرة: سأتبع يوم زيارته... وفي الحقيقة كنت مترا بوضوح الشيء...

"بيل" .. أنظر ماذا أعطاني والداي!

ولكن أهلك في الهند... كيف؟



لقد أرسلوا إلي آلة تصوير سينمائية..

ساعدي على تركيبها!

لأنني فاشل جدًا في الكهربيّات..

قد أعطتها.. أو أكرها!



سأذهب في نزهة!

ألا تريد أن ترى كيف تعمل؟



لأن يوم الأهل

قاس على "بيل"...

الليلة لتناول العشاء

أعتقد أن شعوري

ما كان ليختلف

لو كنت يتجأ!

"بيل" .. إن والدي

يصلون في طائرة

الليلة لتناول العشاء

معي، هذا انضمت إلي

تست أدري.. إذا

عدت في الوقت المناسب



"بلول" ! من معك؟

أنا "فريد" والدة

وهذه زوجتي "هنا"

كنا من زبائن والدي!



وقد شئت أن نخرج

عليك لنشكر على

صداقتك "بلول"!

وقد أخبرنا في

رسائله عما تفعله

معاً!



مجرد كلام وسائل

ليس أكثر!

لأنما سأعجب الدور المطلوب

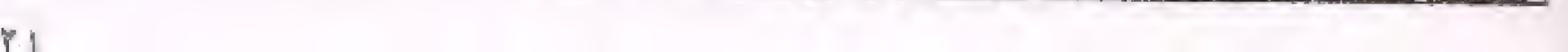
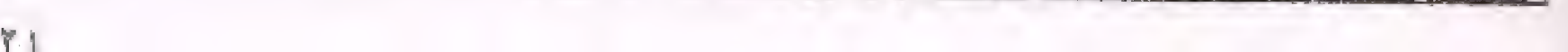
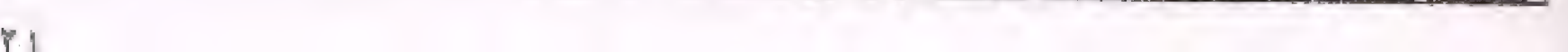
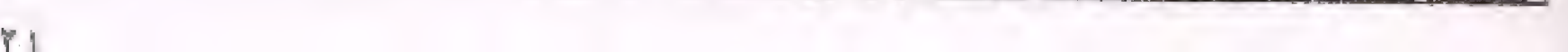
لأن الصداقة هي أسهل

ما في الحياة!

بكل تأكيد!

















# البرق

أسرع رجل في العالم



فيما مراقبة ذات قدرة  
فكرية مميّزة تحاول  
أن تكتشف أثره...

غير آبه  
بالخطأ...



كان المصطفى البشري  
المعروف «يوسف»  
يتنقل في حديقة  
منظورة...



فيما «البرق» يجتاز مسرعاً شوارع  
المدينة .. باحثاً عن «يوسف» نفسه...

إن «يوسف» يفتش عن ضحية جديدة...  
يجب أن أضع حداً لذلك!



إجماع الحلقات الماضية  
لتسلسل الحوادث...

## الخطأ القاتل



المشهد في المدينة العامة في مدينة حيفا... الدائرة التاسعة من  
هيك مجموعة من السكان المسجونين يمشون على المائدة الخشبية...



أهل أن تكون على حق...  
لا أرى شيئاً!  
إنه جيبين  
الشجيرات!



فأيا شباب.. لقد تمكنا من  
يقه والآن لنستقدم ببطء  
وحذر!



إنك على مرمى قاربنا  
يا "يوسف"... قف أو  
نطلق النار!  
دعك من الشكليات... إنه  
ليس بكائن بشري...  
إنه الوحش الذي  
قتل زوجتي!



هو.. أم أقل لكم.. إنه  
يحاول الفرار!  
شكله الخفيف وثيابه  
لينة... إنه هو!



وعندها ظهر شكل أحمر سريع مر  
بين الرصاص والضحية...



نه يتعد...  
طلقوا النار!  
كلهم.. وبغزارة!  
بوم!  
بوم!  
بوم!  
بوم!



والله مررت آخر !  
 اليوم !  
 اليوم !  
 اليوم !  
 اليوم !

وبصورة لا يمكن وصفها.. طريقة  
 تتعدى كل قاعدة وإمكانية  
 حول الرصاصات..



ابتعد عن طريقي يا "برق".. ولا  
 أمطرك بوابل من رصاص..  
 يقادر "يوسف" حياً !

إنه "البرق" !

كفى.. إن المطاردات  
 المسلحة لا تفي بالغرض  
 عودوا إلى منازلكم  
 وضعوا سلاحكم  
 جانباً !



وعندها السحب الشارقة  
 دونه أن  
 ينفجرها  
 بكافة  
 يا إلهي  
 كدنا قتل  
 رجلاً  
 بريئاً !

لنعد  
 إلى المنزل !



اسمعوا.. عندما تتولون أنتم السلطة  
 تركبون أخطاء كثيرة وكذتم الآن  
 تركبون خطأ فادحاً...

إنه المتسولة الذي  
 كذتم تقتلون..  
 ليس "يوسف" !



ابتعد عن طريقنا  
 يا "برق" ! أنت لم  
 تخسر شقيقة أو  
 أمّاً أو زوجة !

إنه  
 حيوان متوحش  
 وأفضل  
 طريقة لمعالجته  
 قتله !



وعلى أقله من ٥٠٠ قدم غرباً ...



أما المزارق الذي  
يشغل المينة بأمرها  
فكان هو أيضاً يبحث عن  
ضحية يطفئ بها النيران...

لقرب من الحقيقة.. كانت الفتاة التي تتنصع بمقدرة فكرية  
رقة.. تركز لتحدد مكان ضحيته...

بقيت على مسافة  
٥٠٠ قدم من يوسف  
منه أن غادر  
مكان الحريق...

يجب ألا  
أضيقه بعد  
الآن!



إلى جميع الوحدات.. لقد ضبطنا  
مكان وجود "يوسف" انتهى!

تبدأ له.. أضيقه  
من جديد!



هناك.. إنه هو.. "يوسف"!

إنه ليس برجل قاتل  
عادي.. كائن لا يستطيع  
أن أصدق ما يقال  
عنه بأنه يسبب  
هلعاً مميئاً!



ألا يطفئه الله هزائمه كره بائنة  
نحى عنه خوفه كبير...

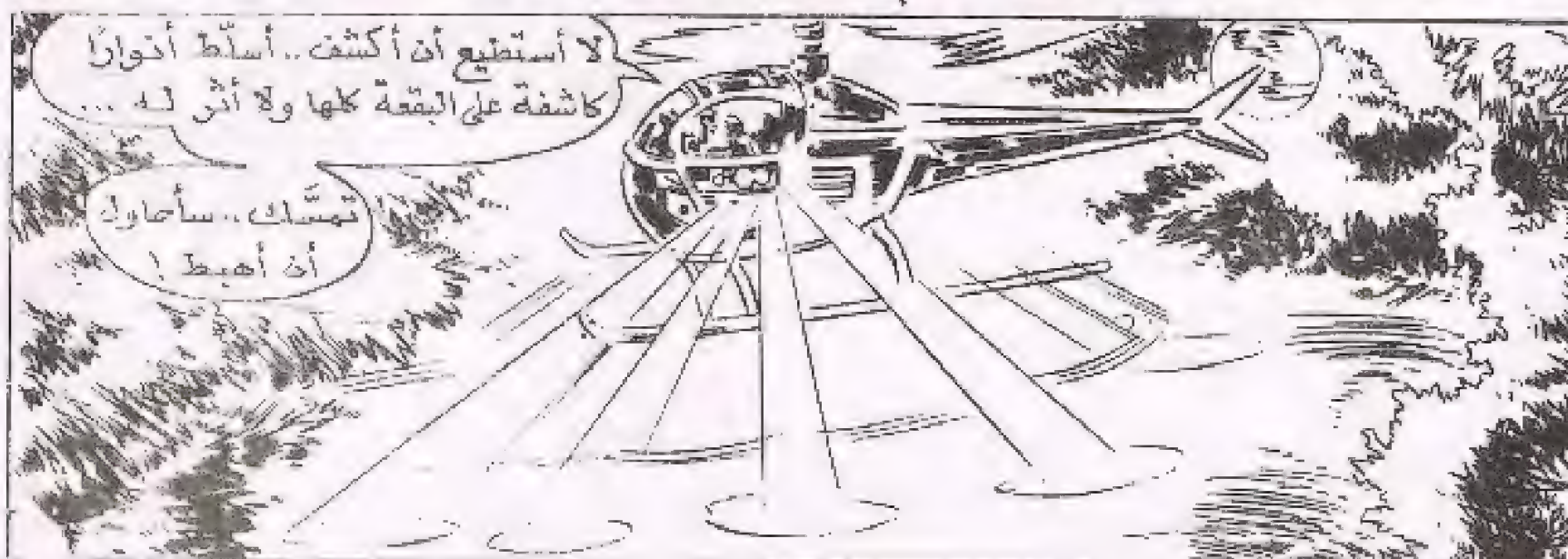
هناك؟



اعتقد أنني  
رأيت جسماً  
يتحرك هناك...  
أعطني الصباح الكاشف

لا أستطيع أن أكشف.. أساط أنواراً  
كاشفة على البقعة كلها ولا أثر له...

تمسك.. سأحاول  
أن أهبط!







لا فعل شيئاً، حان  
أن توقعه !

إفني  
أصاو  
أصاو



أرفض...  
بسرعة !  
لقد أصبح على  
مَن الطائرة !



وإذا مرت المروحية قرب تلة صغيرة  
ما هذا ؟  
احترس !



رفقاءة توقف قلبه  
الملاحين عن الحف  
وتحوك وجهاها  
أبيض مخيف ..

وهكذا حصل "يوم  
على شحنة جديدة من الخوف الذي  
أكسبه طاقة حيوية إضافية



يا إلهي .. لقد  
أقطع الباب !  
هذا الوجه ..  
أريد أن أدير  
وجهي عنه .. إنها  
لا أستطيع !



والمثلثة عدة رصاصات .. إذ ضغطت إصبع  
على الزناد .. فاشتعلت وقف المروحية وأرجأ

يوم !  
نراكم !  
بما



وفي تلك الأثناء كانت  
سيارات الشرطة تسارع  
لتكبيبة القذاة باتجاه  
حدائقه عنظور...

بكر السند

بيبي بيبي بيبي



أين "يوسف"؟



وكان المشهد الذي ينتظر الجميع مفاجأة أليمة ...

ما الذي حصل  
هنا ؟

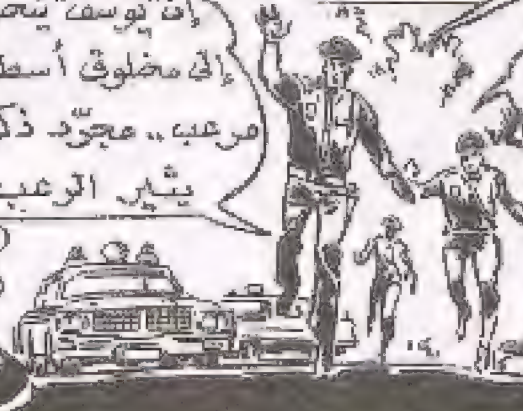


ورداً على سؤالهم ظهر "يوسف"  
من وراء الأشجار ...

سقطاورد "يوسف" .. أما أنتم  
فاتصلوا برجال الإطفاء  
وابعدوا الفضوليين  
عن المكان !

إن "يوسف" يتحول  
إلى مخلوق أسطوري  
مرعب .. عجّود ذكر اسمه  
يشير الرعب !

إنقبهوا ألا تصيروا  
منه كثيراً ...





ورصدت سيارات شرطة أخرى من اتجاه غير متوقعي ...



لا تتحرك يا "يوسف"!

قف وإلا أطلقنا النار!



حالا!

رائحه يحاول الفرار.. أطلقوا النار!



أنظروا كيف يهدو بسرعة خارقة... من أين له هذا؟

يجب أن نتمكن منه قبل أن يبلغ الجدار!

إنما شخص واحد كان للبرص فيه أثر متساحاً بفقدان فريد وقدرة فكرية مميزة...



وبالرغم من حال الاستفهام العام كان "يوسف" يتحكم بجميع الحوافز والمخاوف...



قات الأتوان.. لقد قفز!

يا لسوء الحظ... أخطأنا فرصة لا تفوّض.. يجب أن نعيد الكرة!





وهذا المساء ، بعد يوم ملؤه الرعب ، في قصر المدينة للمؤتمرات  
سيدى الحاكم .. هل وصولك المفاجئ للوجتماع  
بالحافظ يؤكد أن أزمة "يوسف" تعدت  
كل حدود ؟



تضد بعض المعلومات  
غير المؤكدة أن المحافظ  
سيطلب من الحاكم إرسال  
قوات أمن خاصة ...  
إذ استنفدت  
الشرطة المحلية  
جميع طاقاتها دونما  
فائدة ...



وعلى ذكر "البرق" ... أو "بسام" ...



والواقع أن عدد ضحايا "يوسف" يرتفع يوماً  
بعد يوم حتى أن الناس بدأوا  
يحمون أنفسهم بأساليبهم  
الخاصة ...



يستحسن أن أعود الآن إلى البيت  
وأخذ إلى نوم عميق ...



وما أن بلغ العالم الشاب مختبره ...

إنني مرهق القوي فعلاً .. لم أعد  
أتحمل ...







"بسام" .. حاول ألا تتأخر هنا  
أريد أن أراك مشرقاً غداً صباحاً  
طبعاً أيها الرئيس

وبالطبع .. كان على العالم أن يعدّل مسار



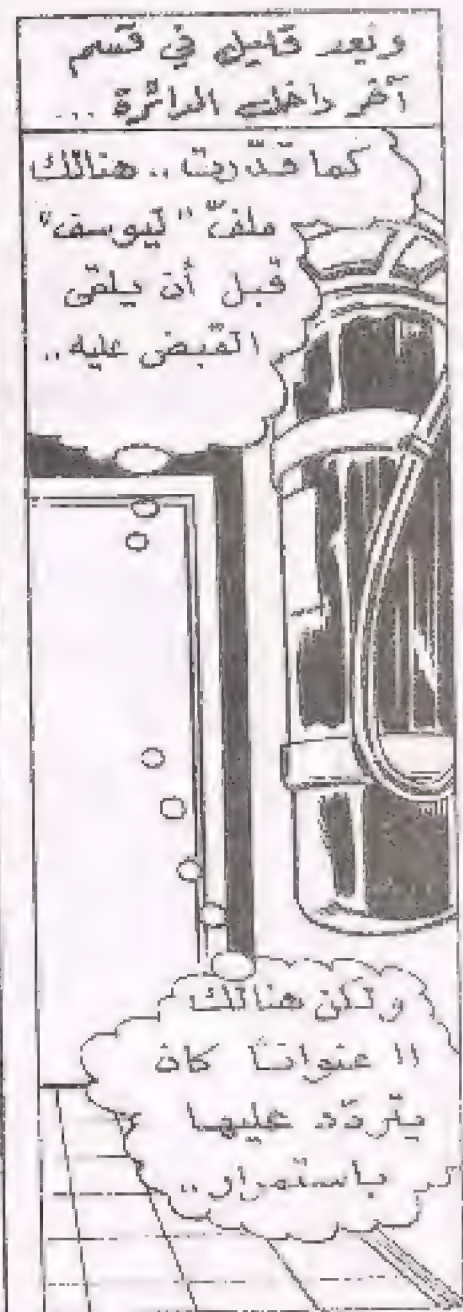
أعرف أنك ضيّري يا "بسام" ..  
ليت معاونيك يتمتعون بهذه  
الروح ..  
لقد ...



أيها الرئيس .. ما هذه المفاجأة ؟  
لعظة أخرى ... كراي  
بذلة "البرق" تخرج  
من خاتمي !  
قدّرت أن أراك  
هنا الليلة بعد أن  
تبلغت من مرضك  
خلال النهار ..



إن استكشاف  
هذه العناوين  
قد يستغرق  
أياماً مع تصدّ  
عادي ...  
لكن "البرق"  
يستطيع أن ي  
هذه المهمّة  
في أقلّ  
ساعة



ولقد قاتل في قسم  
آخر داخل الدائرة ...  
كما قدّرت .. هنالك  
ملفّ "تيوسف"  
قبل أن يلحق  
القبض عليه ..

ولكن هنالك  
أعنواناً كان  
يتردّد عليها  
بـاستمرار ..



إذ اتّابه "إلهام" مفاجئ ...  
لقد كنت منشغلاً طوال  
النهار في مطاردة "يوسف"  
فأهملت عملي في المخابر ..

إنها  
سابقة يجب  
ألا تنسى !



وصل يومًا إلى الأرض لاجئون من كوكب بعيد ، كانت قواهم خارقة وكانوا مثل الحارقين " يستعملونها في أعمال الخير .  
فكيف استقبل الحارق " هؤلاء القوم الذين جاءوا مثله من كوكب دُمر وفيه ؟  
ستستغرب الجفاء الذي أظهره حين تقرأ قصة :

## الرجل الحارق

### الرجال الذين لا وطن لهم



وبعد قليل في دار المركب الفضائية ...

حين ظهرت طائرة غريبة في سماء يافا ...



حاضر يا وهيب!

وصلت هذه البرقية تقول أن المركب الفضائي سيهبط في المطار الأهلين ! أرجو أن تتوجه مع رندا إلى المطار بأبيل واكتبنا القصة كاملة !

هذا ما أذاعه الراديو للجميع يظنون أنه آت من كوكب آخر اعلى كل لا داع للخوف مادام الحارق في يافا

لونها تدور منذ ساعات فوق البلدة ! ماهي مركب فضائي ؟



فبقية المركب على المدرج إلى أنه

وبعد ما عاتق في المطار الذهنية ...

هبط المركب الفضائي  
لكن أبوابه مغلقة !!  
باليت الحارقة هنا  
ليرى ما في داخله  
بأشعة نظره !!

أنا هنا !! لكن ما الفائدة؟  
هيكل المركب من  
الرصاص، المعدن  
الوحيد الذي لا يحترقه  
نظري !!

أنظر إلى  
الطائرة الحربية  
المشتعلة لتجه  
هو المدرج !!

بما قائد ها،  
تكن إذا هبطت  
في مكان قريب من  
هنا سوف يحصل  
الضجار يؤدي  
عددًا منا

ثم فجأة ... وأبلى أنه يقرب نيل ماذا يفعل - فتحت أبواب المركب

فهموا أن ...

يجب أن أتخذ شخصية الحارقة  
لأن كيف والمحترق وريدا  
من حولي ؟

رجلان ...  
يطيران !!

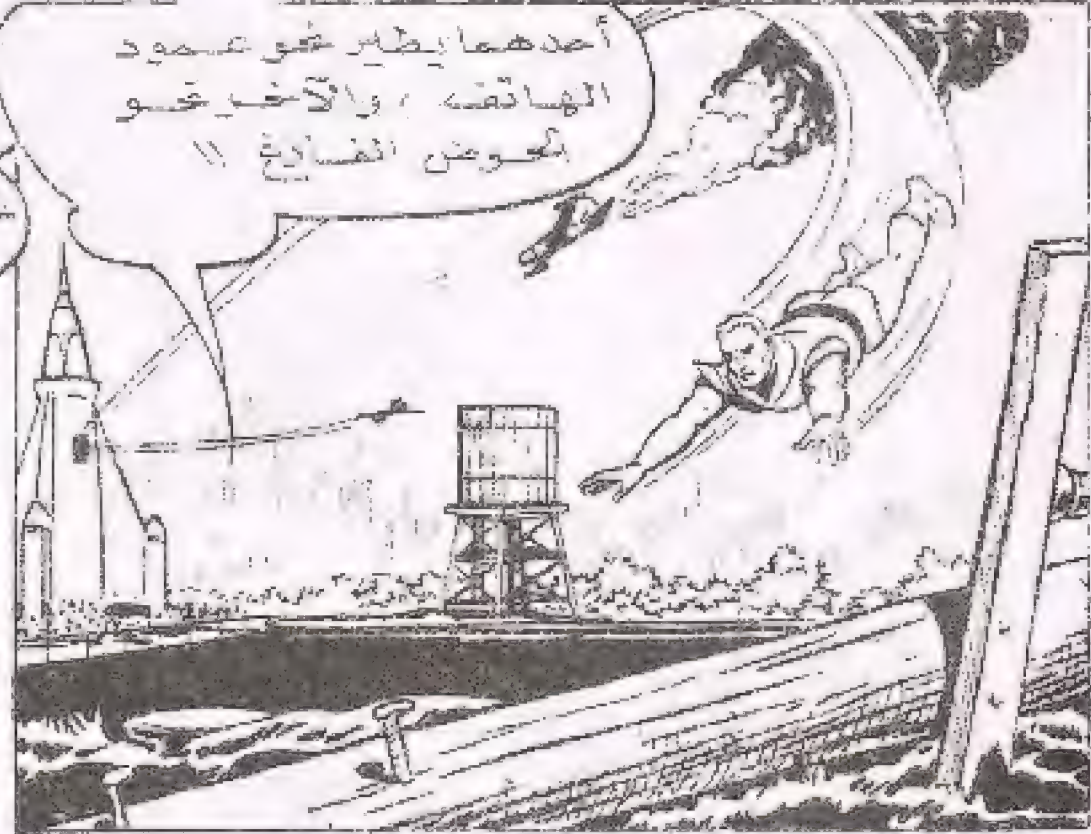
ولسرعة ...  
تضاهي سرعة  
الحارقة !!  
ماذا ...  
سيعلن ؟

لنسيم الناس خوف من الطائرة المشتعلة مهينة ...

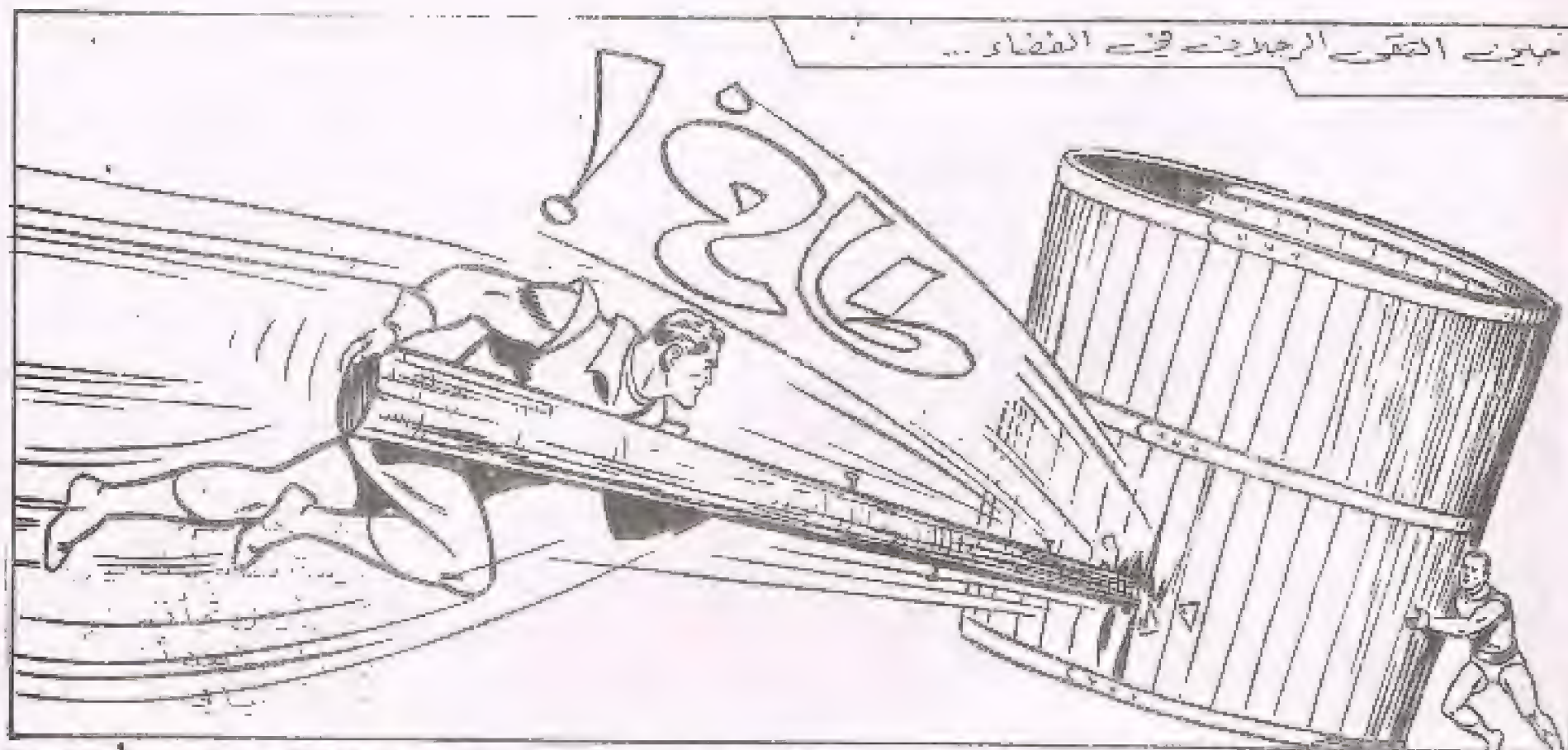
أحدهما يطير نحو عمود  
الهاتف ، والآخر نحو  
الحوض الضايق !!

هاها يتجهان  
الواحد  
نحو الآخرا  
لماذا ؟

أأنتني أعرف السبب ...  
ولن أحتاج إلى اتخاذ  
شخصية الحارقة !!











أشعة نظري تصل إلى داخل المركب... وفعلًا ليس فيه أسلحة! كل ما فيه يدن على أنهم قوم حسّاء لونه جمدّون!!

ليس لدينا سلاح... فتحن لا نستعمله!! هذه صبور بيرتنا!!



أبقينا أبواب مركبتنا مغلقة بعد الهبوط لنفحص جثثهم!! إنه يشبه جثث كوكينا بهان... فخرجوا أن قسموا لنا بالإقامة هنا!! هن قوم مساكين! اتألموا وافحصوا مركبتنا بأنفسكم!!



وبعد لحظة في ممر ضيق...

لما كان من المستحيل إلقاء كلمة الترحيب كسوبرمان وكتابة القصة "كبييل" في آن واحد اضطرت إلى الاعتذار... على كل حيدر وهو محرر القسم العامي في الألوكة حيدر فينيج في المهمة



وفي الصباح التالي في دار الكوكبية...

أنا منحرف الصلحة يا وهيب! أتقني الوقوف في المطار سياحات لأكتب المقال عن وصول البهايين... هل تسبح في بالتعب؟

طبعًا يا نبيل! اذهب إلى البيت واسترح! وأنت يا حيدر رافق رندا من فضلك لتكمل قصة المركب الفضائي

حاضر يا سيّد وهيب!



وفي اليوم نفسه هربت قدم المزدحم طليًا من البهايين إلى محافظ مدينة بآنا

لا شك في أن مواطني بآنا يرحّبون بهم! وسأمنحهم غداً صفة مواطني شرف في حفلة يكون حاضريها المزارق الذي جاء إلى الأرض في ظروف مشابهة لظروفهم!



وبعد قليل هرب وقف المزارق يلقي كلمة الترحيب...

لا أفهم سبب أرحب بكم بلوسم سكان بآنا... الحياة هنا مختلفة عما تعودتموها ولذا ستجدونها صعبة و...

لهجة المزارق الجافة القاترة!!



لهذا ما ظنّه نبيل! لكن رأي غداً كان مختلفًا...

ما أجمل هذا العشب... يجب أن نحضر هبتنا وعملنا في الكتابة عن المركب يا سيّد حيدر... هذا ما جئنا من أجله لا لتعجب قارة باليوم وطورًا بالعشب كما تفعل!!

تقدّمنا صومًا غريبًا!!



لم تكن "نينا" الموهبة أي استقرت تلك الرحلة ... حلا  
مزمع العودة الفورية بعد خرابته

أظن "الخارق" مشغولاً بأمر مهمّة هذا يستأثر كثيراً ...  
ثم يقصد أن يرحب بكم بفتور ...  
واختصاراً ... فلنا جميعاً مخرج  
أن نشعروا بأن كوكبنا هو وطنكم  
كما هو وطننا !!



مزمع غداً ... وقد خصصت  
الولاية لكم قطعة الأرض هذا  
لتبنوا عليها بيوتكم ...  
استعملوا لبنائها على ما تجدونه  
هنا !!

شكراً ... سنعمل كل  
ما نقدر عليه لتظلوا  
راضين عن وجودنا  
بينكم !!



قررنا عرض نماذج لبيوتكم  
وأثار كوكبكم في متحف  
"بأشياء" قد صمّمنا  
عندهكم !!



كل سرور  
وسنصنع  
كوكباً  
نموذجياً  
يعرض في المتحف!

كان الترحيب خاصاً قليلاً ... على  
أن النساء وأحياناً لم يساهر أهل  
بائناً مرحبهم بالزوار ...  
سأغتنم فرصة ذهاب  
الجميع إلى المتحف



لا تجري بعض التغييرات هنا  
قبل عودتهم إلى ...



الأشجار كثيرة ...  
سألها الواحدة بعد  
الأخرى ...



ثم أدخلها إلى بطن  
الأرض فلا يبقى لها  
أثر !!





... وفكنا أعين عمار البهايون ...  
 أين الأشجار؟ اختفت  
 كلها ... والصحور تحقت  
 ليس هنا ما ينبغي بيوتنا به!  
 حبيب أن تسكن المركب  
 الفضائي ... الإنسان الوحيد  
 الذي يستطيع أن يفعل كل  
 هذا بهذه السرعة  
 هو الخارق ...  
 تكن ماذا؟



وأحطم الصخور  
 وأسحقها !!  
 ...  
 ...  
 ...



ثم أننا حصلنا على وظائف مهمة في بانيما  
 ويجب أن نكرس كل نشاطنا لها ... علينا أن  
 نقتنع "الخارقات" بأننا نضمر الخير  
 لكل سكان الأرض !!



لأنه لغير حبيب أن نحله لنعيش هنا  
 سعداء !! قد يكون ... لا ... مستحيل أن  
 يغار الخارقات منا !! ولن نبوح  
 بشكوكنا لأحد !! لا نريد أن يفقد  
 أهل الأرض ثقتهم بنا يا "الخارقات"  
 احسنة !!



ومهندس "بهاي" اختار هذه البقعة  
 لبناء مستشفى جديد لا تكن ... بعد  
 أن يفيض النهر ويجولها إلى مستنقع  
 لن تكون صالحة للبناء فيشك الناس  
 في كفاءته !!



رئيس المحلفين "البهاي" قبل هذه  
 الجسور! لكن الفتش لن يوافق عليها!  
 ...  
 ...  
 ...

كانت نيّة  
 "البهايون"  
 طيبة ومناصحة  
 بالفعل!  
 لكن "الخارقات"  
 خطة معينة ...



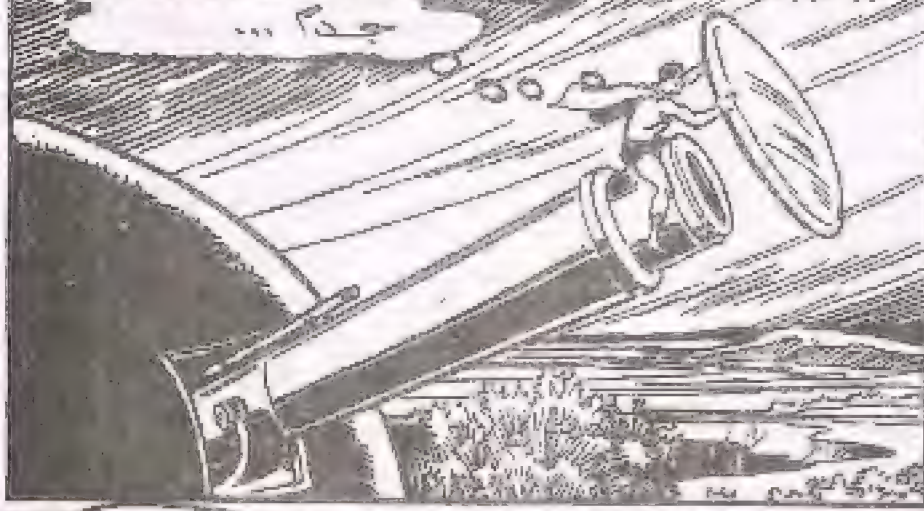
وبعد أن رأى الخارق "عدداً من البرانيون" في مقر أعمالهم الطاهر إلى كويته بعيداً وجور حوت ...

حسباً قد أتوصل إلى ما أطلبه بإجراء بعض التغييرات على سطح هذا الكوكب !



ماذا تريد "الرجل الفولاذي" ؟ ولماذا ؟

إن "البهائي" الذي يدير هذا التلسكوب الكبير لم يلاحظ أنني ضاعفت قوته بإدخال هذه العدسة إليه !!



ولما اهتمت "البرانيون" في مركبهم في تلك الليلة ...

إننا نفشل في كل محاولة تناء بسبب "الخارقات" ! على أننا لا نقدر أن نخبر أهل الأرض ذلك لأنهم إن فقدوا ثقتهم به تعرضوا إلى أضرار كثيرة !!



وإن لم نخبرهم فلن يرحبوا بمتأثنا... وقد أخذ البعض يقولون أننا لم نظهريه مهارة في عملنا !!

استقبلنا الناس هنا استقبالاً حسناً ... وإنا نفضل أن نضرب أنفسنا على أن نضربهم !!



إذن يجب أن نرحل ! لكن إلى أين ؟

وهي تلك اللحظة ... بينما كنت في المرصد صوّرت هذا الكوكب البعيد ...



لأنه يشبه "بهان" كوكبنا الذي دُمر ... نقدر أن نذهب إليه وننشئ "بهان" جديداً ...

وفي اليوم التالي وقفت مكاناً ثانياً راقبونة المركب الفضائي يتبع ...

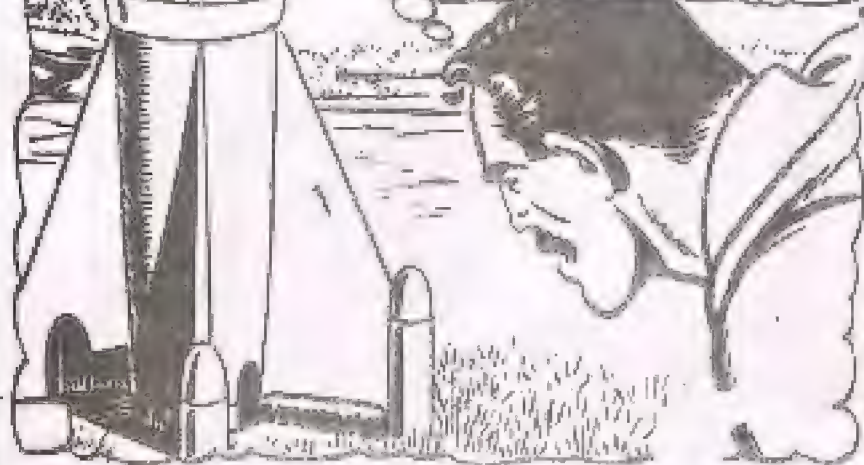
بما أن البهائيين قد



ذهبوا أخيراً في جاذبيتهم يا "الخارقات" ! سأ أخبرك كل شيء يأتينا ... هل تذكرني بعجائب "حيدر" بالمشيب الناميا نمواً غريباً ؟ كنت أظن في الفضاء فسمعت ما قاله ...

ودعوت أني الغم ارتداد في الأماكن التي كان يسكن عدد كبير من البهائيين !

فبعض الغازات السامة تساعد على نمو الأعشاب ثم تقتلها !! هل كان البهائيون سبب ذلك يا ترى ؟ الأفضل أن أفحص كل شيء بدقة ينظري الميكروسكوب ...







فعلتُ والتسفتُ أنْ نفسُ البرانيَّةِ فيه غار من هذا النوعِ ؟

وذلك بسبب تأثير العوامل الكيميائية التي دمّرت كوكبهم ...  
كنهم يجهلون أنهم يحلون سماً قاتلاً ..

بعد أشهر قليلة يكونون قد نشروا في الجو كمية من الغاز تكفي للقضاء على كل المخلوقات الحية هنا وهم من بينها ...  
يجب أن يحلوا محلهم



لكن لِمَ لم تقل لهم الحقيقة ؟ لو فعلت لرجلوا في الحال !

لم أشأ أن أخرج شعورهم !  
وقد أجريت تغييرات على التركيب الذي اكتشفوه تبطل مفعول الغاز المضر لمدة قرون كثيرة ! فلا داعٍ لأن يعرفوا أنهم كانوا معرّضين إلى خطر الموت !!

وهكذا جعلتهم يرحلون -  
بعد أن أزعجتهم -  
حفظاً لسلامتهم !!  
كان يجب أن أنشر ذلك فهدفك دائماً مساعدة الناس وإنقاذهم من الأخطار !!

بعد أن يعيشوا سعداء في وطنهم الجديد سأزورهم وقد أقصّ عليهم الحقيقة كلها وقتئذ !!

النهاية

أطفالنا



هبة كاظم

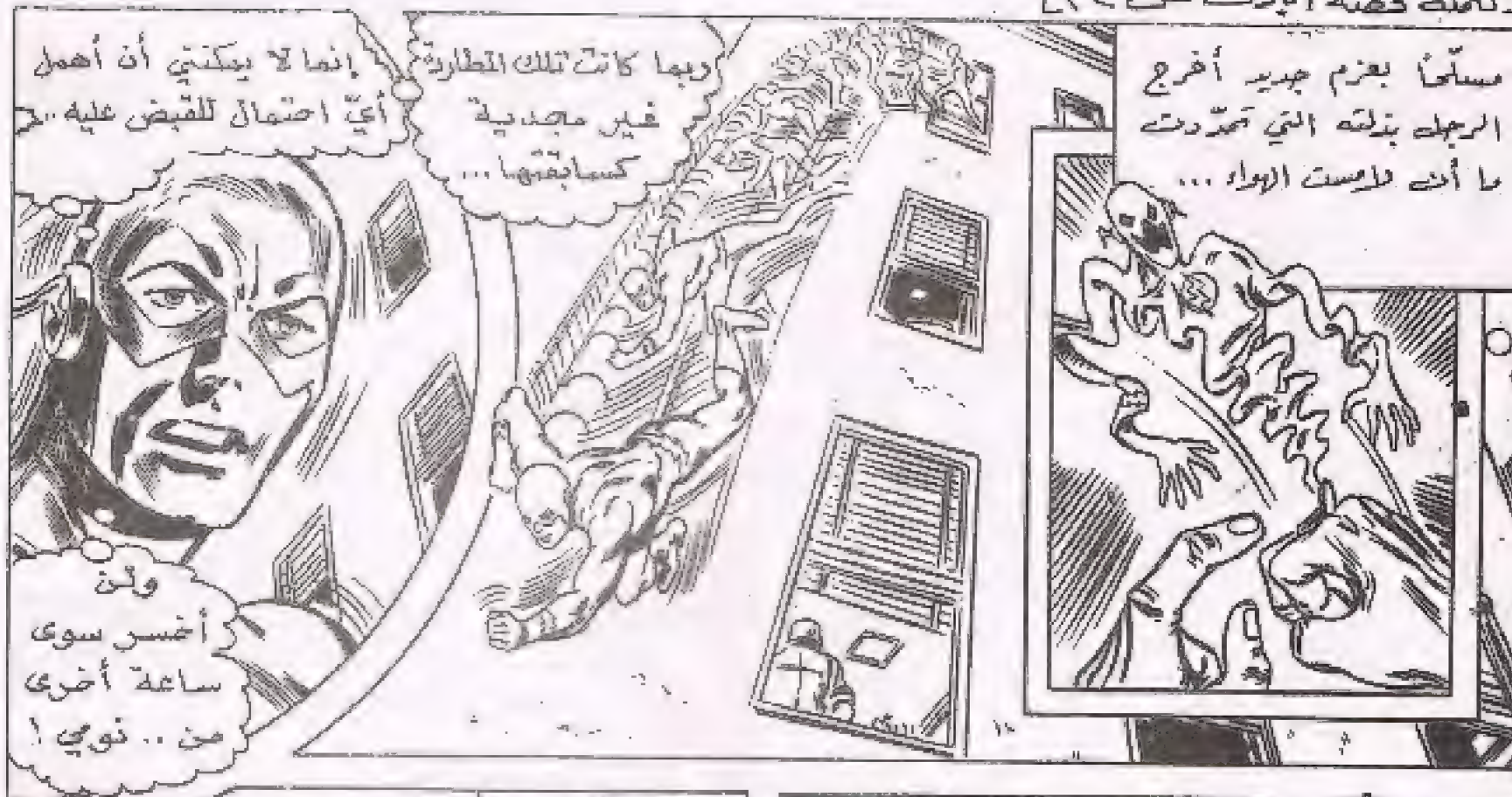


سعد عادل وديع



نعمت كاظم





مستأجماً بغرم جديد أخرج  
الرجل بذلته التي تحدت  
ما أنت فليست الهواء ...

ربما كانت تلك المطاردة  
غير مجددة  
كسابقاتها ...

ولن  
أخسر سوى  
ساعة أخرى  
من .. نومي !

وبعد قليل ...



تقد قرأت عن هذه البقعة الهجورة  
منذ عشر سنوات ... إنها حافلة  
بالقدورات والأوباء ...

وهي تبعد عدة أميال عن  
أي مكان أهل .. خطوة خطوة



وفي تلك الأثناء .. على مسافة ٤ ميل من هنا

منطقة  
خطرة  
ممنوع الدخول

مع أنني فقدت أثر  
منذ أميال .. أنني أشعر  
بوجوده في هذه البقعة ...

ولحسن الحظ أنني أحمل  
مقسطاً لأرسلك ضمن عدتي !

لا تخافي يا "مهي" .. لديك ارتباط فكري "بالبرق"  
ويمكنك استدعاؤه متى شئت ...

إنه المكان الأنسب  
للعثور عليه ...

أشعر أن أحدهم  
يراقبني .. لا شك  
أنه "يوسف" !



ولاذ بدأت  
الفتاة تتوكل  
بجهد  
في الأرض  
الغريبة ..





وبعد قليل ...

غمر ...

يا إلهي!



هذا الشعور الغريب .. إن عقلي يكاد يتجمد !

"يوسف" موجود  
في هذا المنزل  
وقد رأيته !



إن أفكاره تنضج موتًا وفسادًا ...  
سوف يقتلني ...

يجب أن أبتعد  
من هنا !



لا .. إنه يمتصني  
من الفراق ..

يجب أن أقتل "يالبوق" !

وحاولت "مهة" أن تترك أفكارها ..  
لكن الخوف كان قد تملكها !



مستحيل ..  
إنتي عاجزة !



مرة أخرى .. حاولت أنت  
تحافظ على حياتها .. ولكن ..

دعني !





أكاد لا أصدق عيني... "مهي"  
في قبضة "يوسف"!

يبدأ جملته الشرطة عن أماكن تواجد "يوسف" .. وحده "البرق" إلى المكان ...

دعها يا "يوسف" .. ولنحصر  
المعركة بيننا!

"البرق"!



فوجأت قوّة من الذعر تنابني ..

كيف ذلك ولم  
يجر أيّ اتّصاف  
جسدي بيننا ...  
إن قوّته  
تزداد ...



مُدّق الغريمان كلّه بالذعر لبرهة ..

مهلّك ..  
ما الذي  
ريحصل؟



يجب أن أمتنع عن التفكير  
بالأمر .. يجب أن أقاوم .. وأجد  
طريقة للتغلّب عليه دون أن أمسه ..

ربما إذا  
تزوّدت بسلاح ...



في إلا إذا كان الذعر مستمداً من "مهي" ..  
بسبب التجانس الفكري بيننا ...

وهي في حالة  
ذعر شديدة ...





أولاً.. يجب أن أترك "مهر"



مع الاحتفاظ بمسافة بيننا...



لأنني أحتاج إلى سلاح يمكنني من محاربته..



ولم يطل الأمر حتى تم طعن السلاح الخشبي بين يدي



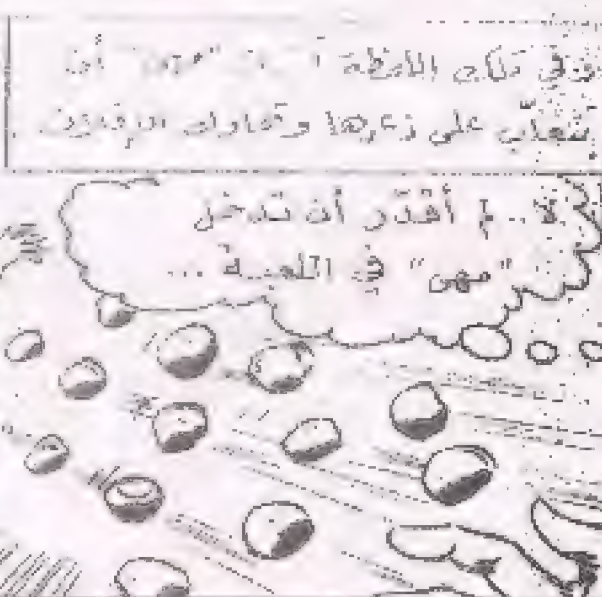
أف! على أن أترك طريقه أخيراً وليس



لكن لحظة "البرق" كانت قصيرة الزمد...

لقد جن.. وتمسك بالخشبة









موجات الذعر من جديد .. إنها مستعدة من  
"مهي" وقد أضافتها السقطة أكثر  
من أي وقت مضى ..



وإذ رأى "يوسف" أن "البرق"  
بدأ يتهاوى .. أسرع إليه بشراقة ..  
لم أعد أستطيع .. أرجو ..



أرجوك يا "مهي" .. لا تفكري في  
إف موجات الذعر التي تدخل  
جسدك تعبر منه إلى .. وعليه !  
لا أستطيع  
يا "برق" !



"نجوى" !!

وفجأة .. ظهرت  
صورة أمامه ..



وأحس أن جسده بدأ يتفتت  
وأن أملا جديداً يلفته كيانه ..



وبصورة آلية قاوم "البرق"  
بكل ما بقي فيه من عزم ..

غمر ..



أما "يوسف" فكان له شعور  
عكسي تماماً .. بدأ يفكر في  
طريقة تؤمن له الربيع ..



وكان "البرق" يشعر أن قواه  
بدأت تعود إليه وأنه ماضٍ ...



واستمر الصراع قاسياً،  
وحشياً، بين الغريمين



وكانت الأرض  
تتحرك تحت رجليه  
وترجرج

فسقط أرضاً والبرق  
بادر على محياه ...



يجب أن  
أستفيد من  
الفرصة!

لكن الأرض التي لجأ  
إليها ... لم تحمله ...



وفي محاولة أخيرة  
تخلص من قبضة  
"البرق" و ...





ولأول مرة شعر "يوسف" نفسه بالخوف.. الخوف الذي طالما سببه للآخرين إنما هذه المرة كان عرضه لغضب الطبيعة



حان الوقت لننتقل إلى الأرض الثابتة!

وعلى بُعد راج "البرق" ورفيقته يراقبان الانهيار...



لقد ظهرت الفجوة... وداعاً يا "يوسف"!



والآن يا سيد "بسام البرق"... تمكنت بإمكان زوجتك من الانقاذ أن تستريح لوت "نجوى"!

لقد أنقذت حياتي... يا مان! شكراً!

أعتقد أنك أيقنت أن صورة "نجوى" هي من صني.. لقد فحّشت ذاكرتك.. وأخرجتها!



ثم ما أن ظهرت تولّيت مخيلتك المهمة وحياتك أيضاً عني! عني! عني!

## الخاتمة

وما أن رافق "سهي" إلى منزلها.. وصلت "البرق" إلى البيت.. مع سنين الهاتف!



كنا على خطأ.. عندي أدلة إيجابية أن ذلك لم يحصل.. "بسام" هل تسمعني؟



هنا "فريد" .. عندي أنباء سارة.. ألم تكن نعتقد أن "يوسف" قتل "نجوى"؟

نعم!



## من غادة الى اصدقائها



أقرب موعد الامتحان... وسأودع  
مدرستي وسبورتي ومعلمتي بعد ان استلم  
نتيجتي التي ستنتقلني بأذن الله الى الصف  
الاخر.

لقد احببت زميلاتي في الصف، واحببت  
معلمتي، واحببت مدرستي لانهم جميعاً  
علموني ان احب وطني واحب القائد صدام  
حسين... وسأكون تلميذة مجدةً مجتهدة  
طيلة سني دراستي، لآكون في المستقبل  
عضواً ناجحاً في هذا المجتمع الذي يقدس  
العلم والعلماء، ولأخدم وطني الذي علمني  
وأوفي الدين الذي في عنقي له.

إنني «غادة» في الصف الرابع  
الابتدائي، أتمنى لجميع زملائي التلاميذ  
النجاح في الامتحان. مع حبي للاصدقاء.

غادة



قصيدة الرجل الخارق

الفنانة  
هيادة الخناوي